

١٦٤٤

# دنيا ماشية بالقلوب

صوفيا سليمان

الطبعة الأولى

الكتاب : دنيا ماشية بالمقلوب

المؤلف : صوفيا سليمان

تصنيف الكتاب : شعر (رباعيات)

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٦ / ٢٩٥٩

الترقيم الدولي : 0 - 184 - 776 - 977 - 978

## دار يسطرون



طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم

المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الجيزة

جمهورية مصر العربية

٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

مدير الإنتاج : أحمد عبد الحليم

المدير العام : أحمد فؤاد الهادى

رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

بريد إلكترونى : [yastoron@gmail.com](mailto:yastoron@gmail.com)

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## الإهداء

أهدى رباعيات الرنبا ماشية بالمقدوب إلى كل أهلى  
وأصدقائى وأخواتى ومحبى كلماتى..  
وأخص بالإهداء ابنتى وقررة عىنى نور..

صوفيا سليمان



دنيا ماشية بالمقلوب  
الغلط فيها صح  
والصح بقى معيوب ..

\*\*\*

تایة وسط ناس تايهين  
رايح ولا عارف على فين  
شايف ناس رايجين  
وأتاريهم جاين ..

قلب للبيع  
أنا قلبي قلب ضعيف  
ياما انجرح من غدر البني آدمين  
قلت أبيعته يمكن أرتاح لى يومين ..

وحيد يا قلبي والكلام منك مخطوف

وحيد يا اللي تاقت منك الحروف

عجبي عليك يا قلبي

بتحب بس بخوف ..

تشوف عيون صادقة تصدقك  
وعيون عاشقة تعشقك  
وعيون جواها كلام تكلمك  
وعيون تانيه جواها حنين تحن لك

ضاق المكان بيَّ  
وأهى أيام ومعدية  
واحشنى زمانى بأحلامه الوردية  
لما كنت لسة فى شبابى متهنية ..

يا حبيبي ليه دائماً مهموم  
ليه حياتنا دائماً كلها هموم  
ليه الدنيا معاندانا  
ومعاكسه معانا  
ومليانه هم وخوف ..  
يجرى إيه لو عاتبتك وعاتبتني  
يجرى أيه لو سامحتك وسامحتني  
ماهو أنا باحبك وانت بتحبني ..

في الدنيا اللي بنقول عليها سعادة  
فيها طعم حياتنا كله سادة  
ومشاكلنا كلها بقيت زيادة  
وفي وسط دوشتها منسيين كالعادة ..

فین الحبيب الرومانسى الشاعر  
اللى قلبه كله مشاعر  
فین راح  
دا انا قلبى من غيره مايرتاح  
سألت عليه هنا وهناك  
دلونى عليه وأنا قلبى راح يرتاح ..

أنا قلبی بیدق علی الفاضی  
مالوش حبیب ولا ماضی  
نفسه یلاقی حب مش عادی  
أصله صبر کثیر و بحاله هو راضی ..

أنا اللي في قلبي على لساني  
أنا اللي الصبر صبر علشاني  
أنا اللي باستنى الفرحة تدق على بابي  
أنا اللي دائماً صابر وراضى بحالى ..

نفسى فى حبیب یرعشقنى  
یحس بقلبى ویصدقنى  
تحلو العیشة معاه وتروق لى  
ومن نفسى یخطفنى ..

أنا قلبی وطن لیک  
عمره ما حلم غیر بیک  
نفسه یعیش بس لیک ..

حضنك سفينة مرساها قلبي  
خذتني لبعيد وأنا معاها بارسي  
أروح من حضنك فين  
وأنا بعدك منسى ..

قلبي الصغير جن جنونه  
وحمله سبق كل ظنونه  
شال من جواه كل همومه  
وفي حبك انتهت كل شكوكه ..

في ناس تتحط على الراس  
وناس ما تتحط مداس  
وناس عايشه بكل إحساس  
وناس متعرفش ليهم أساس  
وناس عدشان العيشه تنداس ..

شفقتانین رایجین جایین  
علی حلمهم مش صابریین  
ده الصبر حلو للصابریین ..

الحلم تاه

وأنا باجرى وراآه

ولا عمرى ملیت

ولا قلت الآه ..

رافضك يا زمن يا قاسي  
رافضك بعد ماشفت منك المآسي  
رافضه أعيش في حضنك  
وأنت ظالم أهلي وناسي  
رفضتك أنا بكل إحساسى ..

يا نهر المحبة .. الجفا مش طبعك  
ليه تحرم حبيبك من نبعك  
ده عطشان وطالب يشرب من كرمك  
الرحمة حلوة وأنت الجفا مش طبعك ..

كذاب ياللى سارق الضحكة مني  
كذاب لما ضحكت عليّ وخذت مني حلمي  
سنين ضاعت مني ولسه سنين هتضيع  
فاكر هابكى على اللى راح مني  
ولا على اللى هيروح بعيد عنى  
لأ عندك دا أنت تبقى مسكين  
أنا خلاص عرفت أنت مين ..

محتاج حد يحس بروحك ؟  
ويكون طيب لكل جروحك ؟  
ويحس بهمك ويزيل عنك همومك ؟  
بص للسما وأنت تلاقى طيب روحك ..

ساعات بيكون طعم المرّ مسكر  
والشهد ساعات بيكون ممر  
حبّ اللى بتعمله من قلبك  
وأرضى باللى مقسوم لك  
لأن الحلو مش دائماً بيتكرر ..

قلت للعذاب خلاص منك توبه  
دى الحياه مهما كانت صعبه  
بكره هتكون بالأمل منصوبه ..

الشباب شاب قبل الآوان  
فى دنيا بقى الخوف فيها بيتحدى الأمان  
والحزن بقى صاحب ليه من زمان  
خد منى نصيحة يا جدع  
وإوعاك تستسلم للأحزان ..

قلبي طيب بيحب كل الناس  
قلبي حنين لكن قوى حساس  
حافظوا عليه لأنه  
خايف منكم يوم ينداس ..

الدنيا عايز أعيش فيها براحتي  
ما أنا ماليش فيها غير راحتي  
عاوز أنسى فيها الغربه  
وألاقي فيها نفسي

أنا عاشق لكن نادمان  
ضيعت عمري من غيرك في أحزان  
حبك خلاص يا جدع عمل لي جنان  
وأنا بعدك لا يمكن أكون لإنسان  
دا أنت الروح والكيان

اللى شايف الحب صعب فى طريقه  
وفاكر إن الطيبة تبقى عيبه  
وإن الدنيا ممكن فى يوم تهيبه  
وإن الحنية مستحيل فى يوم تيجى له  
أهو ده اللى بجد الله يعينه ..

وجع الفراق وجعين  
أهرب منه أنا فين  
وأنت ساكن القلب والعين  
باحلم تصفى لى ولو يومين  
وأصلحك أنا فيهم ونرجع تانى حبيبين ..

يا قلبى يا عايش بس على الهامش  
يا صابر على حالك وساكت  
طول عمرك راضى بحالك  
وفى دنيتك سارح ..

في ليلة من الليالي

كان قلبي يبكي بين ضلوعي

كان نبضه يبغي موال حزين

شافه القمر من السما وبكى

على حاله بدل مني ..

حببتك أنا قد ما يقولوا عن الحب

يا سارق قلبي مني

باحس بتوهه وبغربة

لما يوم تبعد عنى ..

لعيونك أنا هاشكى وأتظلم  
إزاي عايزنى أسيبك واتألم  
دا أنت ساكن جواي  
وعيونك أسطورة وألف حكاية  
وفي حكاياتي...  
أنت بطل الحدوتة والرواية ..

روحي تشتاق لوجودك  
زى شوق الأرض للمطر  
زى شوق الليل للقمر  
زى شوق الفرحة للسهر ..

رغم المسافات اللى كانت بعيده بيننا  
كان جوة قلوبنا إخلاص ومودة  
كانت وشوشنا ساعة اللقا سعيدة  
كان الزمن غير الزمن  
وكانت الناس غير الناس ..

الدنيا فيها أحزان وأفراح متشاله  
وكلنا في حياتنا بنمرّ بكام حاله  
وعلشان تعيش فيها مرتاح  
ماتفكرش في كل اللي راح ..

برغم الشعر اللى كتبتة والأوزان  
أنا لسه قلبي بلا عنوان  
كتبت قصيدة مش هيّ  
وحروفها بين السطور مستخبيه  
حاولت أعبر فيها عن اللى فيّ  
لكن قلمي كان قاسى عليّ ..

هتعمل إيه فينا الذكريات؟  
غير إنها تفكرنا بجرح خلاص فات  
وحلم في يوم كان بيننا ومات ..

لِسَّه حابه إني أغني  
وأفرح وأضحك بس في سري  
لأن كل حاجه خايفه  
من الزمن جوه منى ..

يا طير بجناح مكسور في العلامي  
طير وإياك تستسلم لظلم الليالي  
ويَا دنيا كفاية حزن بقي  
وسيبيني أنا في حالي ..

يا حلم بعيد وعالى  
تعالى وخذنى من أحزاني  
ويا ضحكه تايهة من شفائفي  
خدى بإيدى للأمانى ..

أنا إنسان طيب  
لكن عيبي إني قوى حساس  
شايل جوة قلبي هموم كل الناس  
ومش باحب حد يشيل همي  
لأنّي مش بالاقى  
فى وجودى عندهم أساس ..

يا ابو قلب وحيد وسط الصحبة  
ياللى محتاج لإيد تطبط عليك  
وتاخذك من الغربه  
صاحب نفسك وانت ماتحسش يوم بالوحدة ..

ياللى لقيت فى نظرة عينيك براح  
وعرفت منهم إيه معنى الارتياح  
قل لى إنت مين وحكايتك إيه  
ياللى خطفت قلبى فى دقيقتين ..

ليه يا قلبى حيران وليه الضحكة بقيت مخفيه  
ليه طريق الهوى مسدود وليه ناقصنا الحنية  
كنّا فى العشق ملوك  
وأصبحنا مجرد سطور فى قصص الحب المنسية ..

أنا إنسان إن كنت طيب أو شيطان

أنا إنسان إن كنت شرير أو جبان

أنا الصالح وأنا المحتال

أنا العابد وأنا العرييد

أنا بصفاتي أكون أو لا أكون ..

بلغ يا زمن ... سلامى للأمل  
وقل له إننا مش هنمل من الكلام فى أحلامنا  
وإن صبرنا فى الانتظار مش هيقبل ..

القلب مال وحاله بقى حال  
بقيت عاشق أنا ولهان ..  
وعشقى أنا بهدلة  
هات قلبك ينقذ روحي  
اللى كانت قلبك مهملة ..

حبر قلمى جف من كتر السكّات  
حاولت معاه كتير يكتب حبة كلمات  
قال لى حبرى خلاص جف من السكّات  
شوف لك قلم تانى يكتب لك الكلمات ..

يا بلدى كام حد داب فيك  
وداب فى تراب أراضيك  
فيك سحر رباني  
والكل يشهد لك يا سمرا  
يا شمس يا قمرا  
حبينى من قلبك  
وأنا راح أدوب فيك ..

قلبك وطن جوا الوطن  
حضنك دفا وسكن  
والحزن بعدك اندفن  
صوتك كله حنان  
وقربك منى أمان  
وياك خطيت كل المحن  
حررة بطبيعتي لكن راضيه  
ما بين ضلوعك اتسجن ..

كل الوشوش .. باشوفها أنت  
كل المشاعر .. فى قلبك أنت  
والأصل حبيى برضه أنت ..

ماتفكرش كتير فى كلام الناس  
ومن الحب اللى لسه ماجاش  
بكره النصيب يبجى وتعيشه يا خلاص ..  
خليه يفتكر إني نسيتته  
وإني هجرتة خلاص ومليتته  
خليه يقسى عليّ كمان وكمان  
يمكن ينسى مع الأيام إني فى يوم أنا حبيتته ..

على الشط بنحس بالأمان  
وفي البحر بنخاف من الغرقان  
أصل حب الحياة انزرع فينا  
وبقيننا نخاف لا العمر  
ينسرق من بين أيدينا ..

كامل واحد بات خاطره مكسور  
وساب أمره للى خالقه  
بس كان مؤمن إن بكره  
هيتعدل والحال هيتبدل ..

وصى قلبك شوية علي  
وخليه يحس بيّ  
دا أنا عايشه وحدانية  
وماليش غير قلبك اللي يحن عليّ ..

نفسى ألقى قلوب جواها مش مغشوش  
وألقى الطيبة مالية كل الوشوش  
يمكن يكون ده حلم واحنا  
فى الدنيا مانستهلوش ..

قلبي أنت السبب في حيرته ومراره  
وعدته تكون سنده وداره  
بس أنت بسهولة  
سيبته في عذاب الفرقة وناره ..

هات إيدك نبدأ من جديد

لو كنت لسه باقى على حى ليك

وتعالى ننسى كل اللى فات

ونبنى لحبنا أجمل بيت ..

ولسه يا دنيا اخلو منك ماجاش  
ولسه الحزن ماسابناش  
ولسه في قلبي ألم مایتوصاش  
وصبری خلاص بقى مایستناش ..

مشيت فى الدنيا وكنت فى حالى  
لكن الدنيا ماكانتش عاوزه تسيبنى فى حالى  
وجت على قوى ولما قسيت  
.. قسيت على بزيادة قوى ..

آه يا بلد دا المصلحه فيك لسه ماشية

بالكوسه والباميه

ولسه مازال الضمير بي موت

وأنا راح أستنى إيه منهم

وأنا ماليش فيك حقوق ولا ناس ..

آه من الحقوق لما تنداس بالمداس  
ومايقاش لينا فيها أى أساس  
ساعتها كرامتنا مش هتسوى..  
مليم نحاس ..

عائب نفسك وحاسبها  
وشوف مين فينا باع التاني  
مين الظالم ومين الجاني  
قبل ما تحاسبني وتيجي هنا قدامي ..

يا دنيا جيتك متبسم  
في الفرحة أنا لسه صغير ..  
خايف أعيشك واتندم  
خايف أتعب واتحير ..  
يادنيا شايفك على قدي  
يادنيا حالك ليه اتغير ..

أشيل هموم والا أعدي  
أجرى أنا والا أهدي ..  
يادنيا امتي هتهدي  
نفسى أسيبك لو مرة

وأروح فى كوكب تانى أو مجرى ..

وماشافكيش ولا مره .

أصل طعم الحياه فىك بقى مرّ

.. آجى لك والا أفضل بره ???

صابر أنا ساكت و راضی  
كل اللى حوَالِيَّ شايْفني  
قاعد كده هادی  
بيقولوا كلام كثير فاضي  
هنا ناس بتهاتي ..  
وهناك ناس في وادی  
وناس كثيره بتتكلم  
وانا لسه في مكاني مبلم  
نسيوني وكأني مش موجود  
ياتري أنا صابر والا هادي؟! ..

خايف أقول على اللى حصل  
والناس تلومني  
شاركتهم أحزاني و أسراري  
خايف يبجي الدور على ويخونني

قلقان وحزين .. ندمان على السنين  
والعمر مابقاش فيه سنين تانيين  
وفي وسط الهموم بقيت  
أنا لوحدى مسجون ..

یاللی ساکت و خطواتک مهروزه  
و کأنک صنم فی معبد بودا  
خلیک مکانک ماتتحرکش ..  
أسکت کمان عن الحق ..  
و أنا مش راح أعوزک  
ربک کریم قادر یغیر قلوب  
کنت فاکرها مابتغیرش ..

کثیر قوی بتتکلم  
وایه نهایه کلامک  
کداب قوی دا أنت معلم  
لیک ألف شکل ولون  
وعلی کل حال بتتلون  
لونک غریب المرة دي  
جای بیاه النوبة دی ..

بيع كل الأحلام .. بيع حتى الأمان  
وشوف مين الشارى ..  
أصل الغدر بالمال فتان  
مقلوبة الدنيا .. انقلب فيها الميزان  
لا فيها محبه ولا حنان ..

يا حبيبي ليه دائماً بيننا جفا  
ليه حياتنا دائماً قاسية  
ليه دائماً بيننا خصام وبُكا  
وليه صوتي ما بيوصلش ليك ندا ..

وحيد يا قلبى ومن الدنيا مخطوف  
وحيد وتاهت منك الحروف  
عجى عليك يا اللى  
من وجعك ما يقتيش تفوق ..

يا حلم يا صغير  
يمكن مع الأيام تتغير  
وأنا راح معاك اتخير  
لكن هيبجي يوم وتتحقق  
واللى يصبر ينول يا صغير ..

ملاح و شك محفوره جوه قلبي  
ولما باشوفك بانسى كل همي  
ما أنت أجمل شئ في عمري  
وحبك هو كل قدرى ..

لبيت النداء لما العشق جاني  
وقلت مش هارحلوا أنا تاني  
لكن قلبي بالحب ناداني  
وبسرعة داب من النظره الأولى ..

هاقول لك كلمة بس صدقني  
مافيش في القلب غيرك يا تاعبني  
والدنيا من غيرك ما تلزمني  
ولا تتعاش غير ليك يا خاطفني  
ولو جه حد يسألني  
هاقول له قلبي خلاص حب ولا استأذني ..

أزرع بسمتك في وشوش الناس  
تلاقى في قلوبهم مطرح  
قرب من ناسك تفرح ..  
لكن تبعد راح تخسر ..

أنت عامل زى الشتا  
أجمل ما فيك الدفا  
وفى عز البرق ..  
بلاقى فيك الأمان  
مش بحسب معاك عمرى ..  
لأنك أنت كل عمرى ..

مش باقى غير شوية ذكريات  
والجرح ما فتش منه غير حبة ساعات  
وقلبى يا عينى غرقان فى بحر الدوامات  
وحروف الفراق بتتكتب  
ومشتاقه تعزفها النيات ..

خايفة أغنى لك يتزل غنايا دموع  
والدمعه أنا حابسها و كاتب عليها ممنوع  
القلب مشتاق لك بعد كثير عنك  
لكنه كان معذور  
الدنيا أخذته فى ساقية  
وعمّال فيها يدور

وانتِ ظالمة ومكبر الموضوع ..  
مجروح يا قلبي من كل حبايبي  
مجروح ومش لاقى دوا يداوى جرحي  
مجروح والدمعه قريبه مني  
ولا حد حاسس بجرحي ..



## الشاعرة في سطور

- صوفيا مصطفى سليمان، مواليد يناير ١٩٨٣م في بلجراد / صربيا.

- شاعرة وكاتبة مصرية - صربية

- خريجة ألسن ألماني، ودرست الإرشاد السياحي، كما حصلت على!

جازات في مجال الطيران المدني .

- مهمته بالتبادل الثقافي والمعرفي في شتى المجالات الأدبية

والفكرية الحديثة، بالأخص في المجال الشعري والمقارنات

الشعرية، كما أنها درست الأدب في مجال النثر والشعر من

خلال أسفارها العديدة حول العالم، منها الدراسات الأدبية في

دول (ألمانيا الاتحادية، جمهورية صربيا، تركيا) .. وهذا على سبيل

المثال لا الحصر.

- لها العديد من التجارب الشعرية، منها قصيدة "اشتقت لك"

الحاصلة على المركز الأول في المناظرات الشعرية على مستوى

جامعات مصر، التي أقيمت في القاهرة الكبرى عام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م

- يتميز شعرها بالطابع الرومانسي بنكهة مختلفة عن السائد،

وتمرد على قواعد الشعر الحديث والمألوف بشهادة العديد من

أساتذة الشعر والأدب. كما أن لها أعمالا في العديد من الإصدارات

والتجارب الأدبية في مجلات دورية ونصف دورية منها مجلة

المدينة، ومجلة ٦ أكتوبر .

- صدر للشاعرة :

رسائل منسية

ليل الشتا